

الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون  
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية  
الجلسة ٣١  
المعقودة يوم الاثنين  
٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢  
الساعة ١٠/٠٠  
نيويورك

محضر موجز للجلسة الحادية والثلاثين

الرئيس : السيد غيريرو (الفلبين)

ثم: السيد بالزان (المقرر) (مالطة)

ثم: السيد غيريرو (نائب الرئيس) (الفلبين)

المحتويات

البند ٧٨ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (الجزء الرابع)

(أ) التجارة والتنمية

تنظيم الأعمال

././

Distr.GENERAL  
A/C.2/47/SR.31  
12 May 1994  
ARABIC  
ORIGINAL: FRENCH

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza .  
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

نظرا لغياب الرئيس، تولى السيد غيريرو (الفلبين)  
نائب الرئيس رئاسة الجلسة

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٧٨ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (الجزء الرابع) (أ) التجارة والتنمية (A/47/15)، الملحق رقم ١٥، المجلدان الأول والثاني، A/47/312-S/24238، A/47/636، A/47/398 و Corr.1، A/47/410، A/47/414 و Add.1، A/C.2/47/3، TD/364)

١ - السيد سانتوس (رئيس الدورة الثامنة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية): قدم تقرير الدورة الثامنة للمؤتمر (TD/364) وهو ثمرة اجتماع هام في تاريخ الأونكتاد. لقد طرح المشاركون في كرتاخينا فكرة مشاركة عالمية جديدة من أجل التنمية تربط التحديث والتضامن ويشكل التعاون بها حجر الأساس للسلم والأمن والتنمية.

٢ - إن الجهود التي بذلتها مختلف البلدان ومن بينها كولومبيا خلال التحضير للمؤتمر بغية إعادة تعريف التعاون الدولي لأغراض التنمية في السياق الجديد للانفراج بين الشرق والغرب قد جعلت الأونكتاد يستبدل سياسته القديمة القائمة على المواجهة بروح التعاون القائم على توافق الآراء. لقد خرج الأونكتاد قويا من كرتاخينا: فقد تم التأكيد على مركزه بوصفه الأداة الرئيسية في منظومة الأمم المتحدة في مجال التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية. كما تم أيضا تأكيد دوره بوصفه محفلا للمداورات الحكومية الدولية وللبحث عن توافق الآراء لإجراء المفاوضات؛ وتم التوصل إلى تعريف مشترك لما ينبغي أن يكون عليه كل إطار للمفاوضات: إن المفاوضات لكي تؤدي إلى تعهدات حازمة ينبغي أن تسير وفقا للعملية التالية: التعريف الجماعي، بتوافق الآراء، للمسألة الواجب دراستها؛ إجراء دراسات تحليلية ذات نوعية عالية؛ إجراء مناقشات حكومية دولية وفي النهاية تحديد نطاق المفاوضات ومداهها. فضلا عن ذلك فإن الأونكتاد قد حصلت الآن على الحق في التصدي لمجالات لم تكن في الماضي ضمن نطاق أعمالها مثل مكافحة الفقر والعلاقة بين البيئة والتنمية من زاوية التنمية المستدامة والتحويل إلى القطاع الخاص.

٣ - إن الأونكتاد سوف يتصدى للمشاكل التي يعالجها عادة، من زاوية جديدة على أساس العناصر التالية: قبول الترابط على المستوى العالمي والطرق المؤدية إلى التنمية والإطار النظري للتنمية المستدامة. إن إعادة تشكيل الآليات الحكومية الدولية المؤسسية للأونكتاد سوف يأخذ أيضا بعدا عريضا. إن الأمر يتعلق بعملية دينامية للتغيير سوف تضيف على الترتيبات المؤسسية نوعا من المرونة بحيث تسمح بمواءمتها مع تطور الاحتياجات. أولا إن مجلس التجارة والتنمية سوف يركز اهتمامه على الآثار الدولية

(السيد سانتوس)

المرتبة على سياسات الاقتصادات الكلية الوطنية، والتدابير التجارية والإصلاحات الاقتصادية والتعاون مع أقل البلدان نمواً، وتطبيق مفهوم التنمية المستدامة. إن بعض أجهزته الفرعية قد ألغيت أو عدلت، سوى هيئتين متخصصتين هما اللجنة الخاصة المعنية بالمعاملات التفضيلية وفريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالممارسات التجارية التقييدية. فضلاً عن ذلك تم تشكيل أربع لجان دائمة سوف تعنى بالمنتجات الأساسية والحد من الفقر والتعاون الاقتصادي بين البلدان النامية وتنمية قطاع الخدمات. كما سيحصل المجلس على خمسة أفرقة عاملة متخصصة تنظر في جملة أمور في المسائل ذات الصلة بالتدفقات المالية والأسواق المتاحة للبلدان النامية والتحويل الى القطاع الخاص والعلاقات بين التكنولوجيا والاستثمار.

٤ - أما فيما يتعلق بالمسائل الأساسية فإن المؤتمر يتفهم الحقائق الراهنة وقد قرر ملاءمة ولايته الخاصة للنظر في المشاكل الملحة الجديدة التي تهم المجتمع العالمي في مجموعه. وسوف يعمل على الحد من الفقر في العالم والإسراع بالنمو الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية في إطار تنمية مستدامة طويلة الأجل تستند على التعاون الدولي. وقد عرّف المؤتمر الإدارة الرشيدة وأشار الى اعتماد سياسات للاقتصادات الكلية من شأنها أن تؤدي الى وجود بيئة دولية مفتوحة وواضحة وغير تمييزية. وفي ضوء تعقيد السياسات النقدية وسياسات الميزانية وأثر التكييفات الهيكلية أكد المؤتمر على أهمية الأبعاد الاجتماعية والإنسانية للتقدم الاقتصادي.

٥ - لقد أكد أعضاء الأونكتاد أيضاً على ضرورة الاضطلاع بعمل حازم على المستوى الدولي لضمان تدفقات الموارد التي تحتاجها البلدان النامية وعلى أنه يتعين بخاصة النص على أن تتاح في الوقت اللازم للبلدان المدينة الوسائل اللازمة لدعم برامج النمو بها. وفيما يتعلق بأحد المجالات الجديدة المرتبطة بالانفراج بين الشرق والغرب يتعين العمل على الحد من النفقات العسكرية وتكريس الموارد التي سيتم الافراج عنها للتنمية.

٦ - وأكد المؤتمر من جديد الدور الهام الذي يضطلع به الأونكتاد في مجال التجارة الدولية وطلب اليه المشاركة بنشاط في مكافحة الحمائية والأحادية. كما أكد المؤتمر بخاصة على ضرورة أن تساعد أمانة المنظمة البلدان النامية على تقييم نتائج مفاوضات أوروغواي. فضلاً عن ذلك، فإن يتعين على الأونكتاد المشاركة في تحليل العمليات الإقليمية للاندماج الاقتصادي والتجاري ومساعدة البلدان النامية التي تبذل جهوداً في هذا المجال. وفي هذا السياق تم اعتماد إطار عام لبرنامج عمل طموح في جنيف بالنسبة للجنة الدائمة للخدمات بغية استكمال الاتفاق المعني بالتجارة الدولية للخدمات الذي سوف تؤدي اليه مفاوضات أوروغواي. وهو يرمي الى أن تكفل للبلدان النامية حصة أكبر في أنشطة هذا القطاع وذلك عن طريق

(السيد سانتوس)

تقديم مساعدة مالية لها ومعاونتها على تعزيز هياكلها القانونية والمؤسسية. وأكد المؤتمر من جديد أهمية العلاقات بين القدرات التكنولوجية والاجتماعية والتنمية الاقتصادية كما أكد ضرورة زيادة التيارات الاستثمارية. وتم إيلاء اهتمام خاص لاستحداث تكنولوجيات إيكولوجية رشيدة يتسنى للبلدان النامية الوصول إليها بشروط مواتية وكذلك تعزيز القدرات التقنية الأصيلة في البلدان التي تمر بفترة انتقالية وفي البلدان النامية.

٧ - وفيما يتعلق بالمنتجات الأساسية فإن اللجنة المختصة قد كلفت بدراسة الوسائل اللازمة لتعزيز الأسواق وإعادة التوازن بين العرض والطلب. ويتعين أيضا تحسين الآليات المعنية بتحديد الأسعار واعتماد سياسات تركز على الإدارة السليمة للموارد. إن كولومبيا التي تبينت الطابع الملح للمشكلة قد اقترحت أن يعقد في ظل إشراف الأونكتاد مؤتمر عالمي يعنى بهذه المسألة.

٨ - فضلا عن ذلك فإن إحدى النتائج الرئيسية للمؤتمر كانت الإدماج الرسمي في أعمال الأونكتاد لمفهوم التنمية المستدامة. وقد طلب إليه أن يضع إطارا يكفل ملائمة السياسات البيئية والممارسات التجارية بغية تضادي اللجوء الى تدابير حمائية استنادا الى حجج إيكولوجية. إن الأونكتاد يتعين عليه أيضا أن يدرس بصورة أكثر تعمقا مشكلة تحويل الموارد الإضافية التي تحتاجها البلدان النامية لتنفيذ برامجها في مجال البيئة والتنمية وتكثيف أنشطته ذات الصلة بالعلاقات بين الحد من الفقر والسياسات التي تطبق في القطاعات الإيكولوجية الضعيفة. كما طُلب إليه أيضا دراسة آثار ظروف السوق على استخدام الموارد الطبيعية وعلى البيئة. فضلا عن ذلك فقد قدم المؤتمر الى الأونكتاد توجيهات تتعلق بالمساعدة التقنية للبلدان النامية في هذه المجالات وكذلك للإعداد للمفاوضات والمداومات الدولية المتعلقة بالبيئة والمشاركة في هذه الأعمال. وبغية كفاءة إدماج أفضل لهذا الجانب في أعمال الأونكتاد قرر المؤتمر أن يوجه الى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية رسالة تذكّر بأن المشتركين قد عهدوا من قبل الى الأونكتاد في كرتاخينا بمتابعة عناصر جدول أعمال القرن ٢١ المعتمد في ريو دي جانيرو. فضلا عن ذلك فقد قررت الحكومات التي حضرت مؤتمر كرتاخينا إبلاغ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية أن الأونكتاد على استعداد لإجراء تغييرات مؤسسية جديدة إذا اقتضى الأمر بغية تنفيذ نتائج مؤتمر ريو دي جانيرو. ويتعين التأكيد في هذا الصدد على أن هناك اتفاق واسع النطاق قد اتضح في هذه الدورة عند وضع النصوص المتعلقة بالإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والمتعلقة بمسألة العلاقات بين مفاهيم التجارة والبيئة والتنمية المستدامة وأن هناك فقرات بأكملها في النصوص التي اعتمدت في هذه الدورة قد أعيد سردها في إعلان ريو دي جانيرو.

(السيد سانتوس)

٩ - وفيما يتعلق بأقل البلدان نموا فإن المؤتمر قد أحرز تقدما متواضعا بالنسبة لما تقرر في عام ١٩٩٠ في مؤتمر باريس. وقد اتفق على إجراء تحليل متعمق لتنمية هذه البلدان بغية الإعراب عن توصيات في هذا الصدد.

١٠ - وأشار رئيس المؤتمر الى أن العملية المتعددة الأطراف لإعادة تشكيل الآلية الحكومية الدولية قد أنجزت بنجاح بواسطة مجلس التجارة والتنمية وأن الهياكل الجديدة قد اضطلعت بعملها بالفعل. وفضلا عن ذلك فإن البلدان الأعضاء قد تعهدت بالعمل على أن تؤدي هذه التغييرات الى مشاركة متزايدة من قبل الخبراء الوطنيين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات وكذلك المسؤولين غير الحكوميين في أعمال الأونكتاد وهذا من شأنه أن يسمح للمنظمة بأن تلبى بصورة أفضل احتياجات الدول الأعضاء.

١١ - إن هذه المجموعة من التدابير الهامة تبرهن بوضوح على قدرة الأونكتاد على التلائم مع الحقائق الجديدة وتقدم مساهمة هامة في عملية الإصلاح الجارية في الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

١٢ - إن روح كرتاخينا التي تميزت بها المداولات التي جرت في الدورة الثامنة للمؤتمر قد أعطت زخما جديدا للتعاون الدولي. لقد استضافت كولومبيا المؤتمر واضطلع بمسؤولياتها الضخمة، أما فيما يتعلق بمتابعة نتائج هذا المؤتمر فإن الإرادة السياسية للبلدان التي اعتمدت بيان كرتاخينا هي وحدها التي سوف تسمح بتكريس الإمكانيات الضخمة المتاحة للعمل الدولي.

١٣ - السيد اktan (رئيس مجلس التجارة والتنمية): ذكّر بأن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية قد اعتمد في دورته الثامنة مجموعة من القرارات التي تتعلق مباشرة بأعمال مجلس التجارة والتنمية. إن المؤتمر قد أعاد بخاصة تعريف العلاقات بين أنشطة الأونكتاد في مجال التحليل ووضع القواعد والتعاون التقني كما أعاد توجيه الأعمال الموضوعية لأمانته ووضع برامج جديدة للعمل وقرر إجراء إصلاحات مؤسسية تدخل في إطار عملية تنشيط المنظمة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

١٤ - ووفقا لطرائق العمل الجديدة التي تم تحديدها، يتعين على الأونكتاد أولا حصر مجموعة من الموضوعات ذات الأهمية الخاصة وتحليلها بعمق ثم حمل الحكومات على الدخول في حوار فيما بينها لتحديد النقاط التي تتفق بصدها. إن هذه العملية يجب أن تؤدي الى مفاوضات هي النقطة النهائية

(السيد اکتان)

لمساعيه بغية التوصل الى توافق في الآراء لتحديد الموضوعات والأهداف الواقعية التي سوف يتسنى للحكومات الاتفاق بصددها.

١٥ - وبغية تنفيذ توصيات المؤتمر قرر المجلس إلغاء لجنيتين من لجانه وحدد ولاية أربع لجان جديدة دائمة وخمسة أفرقة عاملة متخصصة. إن هذه الهيئات الجديدة التي سوف تجتمع ابتداء من كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ يجب أن تركز أعمالها على ممارسات وسياسات المتابعة على المستوى الوطني بحيث يتسنى للبلدان الاستفادة من الدروس والخبرات المكتسبة لتطبيقها لا على المستوى الوطني فحسب وإنما أيضا في مجال التعاون الاقتصادي المتعدد الأطراف. وقد تم إيلاء اهتمام خاص للبحث والتحليل وكذلك للتعاون التقني على أن يتكرس ذلك كله في أنشطة تنفيذية.

١٦ - وقد تم أيضا اعتماد مبادئ تحكم عقد الاجتماعات التوجيهية للمجلس على مستوى الممثلين الدائمين للدول الأعضاء. إن هذه الاجتماعات يجب أن تسمح للمجلس بتعزيز دوره التوجيهي وتسمح للدول الأعضاء بمشاركة الأفضل في التحضير لاجتماعات المجلس.

١٧ - إن الدورتين اللتين عقدهما المجلس في الربيع والخريف قد أحرزتا في رأي الجميع نتائج إيجابية هامة. لقد تركت الايديولوجية والمواجهة المجال للبراغماتية. وتعلقت المناقشات بدرجة أكبر، وقد دُعي عدد من الخبراء للمشاركة فيها، بالمسائل الموضوعية كما برهنت على جدوى عملية المفاوضات المسبقة الرامية الى الحصول على توافق في الآراء. وتم للمرة الأولى في دورة الخريف إصدار بيان ختامي ورد في تقرير المجلس (A/47/15، المجلد الثاني).

١٨ - إن تبادل وجهات النظر بشأن الآثار الدولية لسياسات الاقتصادات الكلية قد استكمل بمناقشة حرة مع الفريق العامل التابع للجنة تخطيط التنمية، أبرزت ضرورة أن تتخذ البلدان المتقدمة النمو تدابير لتنشيط النمو في الأجل القصير والقضاء على أوجه الخلل الهيكلية في الأجل الطويل. إن تنسيق السياسات المتعلقة بالاقتصادات الكلية أمر ضروري لتنشيط الاقتصاد العالمي. فضلا عن ذلك فإن كفاءة نجاح التدابير التي اتخذتها البلدان النامية تقتضي من البلدان المدينة والدائنين ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف العمل على حل مشكلة الدين. وهناك قلق بالغ سائد فيما يتعلق بتزايد الحمائية والطريق المسدود الذي تواجهه مفاوضات أوروغواي.

(السيد اکتان)

١٩ - وفيما يتعلق بالشركات العامة فقد تم الاتفاق على القول بأن تحويل الشركات التي تعاني من عجز الى القطاع الخاص هو الخيار الأنسب في هذا الصدد وإن كان يتعين عدم التخلي عن جميع أشكال تدخل القطاع العام. فضلا عن ذلك فإنه يتعين حيث يكون القطاع الخاص في حيز التكوين أن يدرس جديا إجراء إصلاح للقطاع العام بغية تحقيق مردودية ومنافسة أفضل. ورئي بشكل عام أن عمل هذين القطاعين يتعين أن يكون تكميليا.

٢٠ - وفيما يتعلق بالتنمية المستدامة أكد مؤتمر ريو أهمية الأونكتاد فيما يتعلق ببلوغ أهداف جدول أعمال القرن ٢١. لقد دعا المجلس أمانة الأونكتاد وكذلك هيئاته الحكومية الدولية الى إدماج هذا المفهوم بصورة أكبر في برامج عملها ومنحه أولوية مطلقة. إن المجلس سوف يعني في المقام الأول بالعلاقات بين البيئة والتجارة الدولية ويأخذ في الاعتبار ضرورة الحرص على ألا يؤدي احتراماً لبيئة الى تعزيز الحمائية. إن الأمانة من جانبها سوف تجري دراسات لمختلف المسائل المترابطة وبخاصة العلاقة بين الحد من الفقر والتنمية المستدامة وأخذ التكلفة الإيكولوجية فيما يتعلق بوسائل تحديد الأسعار في الاعتبار.

٢١ - لقد عني المجلس أيضا باستحداث آليات وطنية بغية تحرير المبادلات على أن تحدد طرائقها على أساس الظروف الخاصة بكل بلد من البلدان. كما نظر في مسألة المساعدة الإنمائية الرسمية التي تمنح لأقل البلدان نمواً وضرورة احترام الأهداف المحددة. وأعربت البلدان المانحة عن رغبتها في دراسة الآثار المترتبة على إدراج بلدان جديدة في قائمة أقل البلدان نمواً. إن حالة البلدان الافريقية قد نوقشت أيضا كما تقرر أن يولي الأونكتاد أولوية للقارة الافريقية عند تخصيص الموارد المتاحة في مجال التعاون التقني. وفي مجال آخر قرر المجلس إنشاء فريق عامل يكلف بدراسة التكييفات الهيكلية اللازمة لضمان فترة انتقالية منسقة في ضوء الاتجاهات في مجال نزع السلاح.

٢٢ - إن العديد من الوفود قد أعربت عن قلقها البالغ إزاء الشلل الذي يعاني منه مركز التجارة الدولية الأونكتاد/الغات (مركز التجارة الدولية) الذي لم يتم بعد شغل منصب المدير الخاص به. إن مركز التجارة الدولية يضطلع بدور حاسم فيما يتعلق بتشجيع عمليات التصدير من البلدان النامية في فترة تعد فيها التجارة الخارجية أمراً أساسياً لتنمية هذه البلدان. ويتفق الجميع على القول بأن المركز يجب أن يستمر في العمل كهيئة مختلطة كما يجب أن تعرب منظمة غات عن رأيها في تسمية المدير التي تتسم الآن بطابع ملح.

٢٣ - السيد دادزي (الأمين العام للأونكتاد): قال إنه في حين بدأ الترابط أمرا ثانويا واستحوذت سياسات التكيف الهيكلي على أكبر قدر من الاهتمام عاد تنسيق السياسات المتعلقة بالاقتصادات الكلية الى استرعاء الاهتمام مما زاد من حدة الآثار السلبية المترتبة على الوضع الدولي الراهن بالنسبة لاقتصادات البلدان النامية.

٢٤ - إن أمانة الأونكتاد في تقريرها لعام ١٩٩١ قد وجهت نداء ملحا وأوضحت أن احتمالات الانتعاش في البلدان الصناعية ليست بالضخامة التي حاول البعض الحمل على الاعتقاد بوجودها. وأكد التقرير بخاصة أن سياسات إلغاء القواعد التي اتبعت في الثمانينات بالاضافة الى بعض السياسات النقدية والسياسات المتعلقة بالميزانية قد تؤدي الى خلل بالغ في النظام المالي الدولي. بيد أن المشكلة لا تكمن فقط في نقص الادخار وإنما في بطء عمليات الانفاق. إن هذا الاتجاه نحو الانكماش قد تكرر اليوم واتضح آثاره على الاقتصاد العالمي.

٢٥ - وقال إنه لم يتم حتى الآن اتخاذ التدابير التي تفرض نفسها إزاء هذه الظاهرة التي تهدد وإن كانت غير مستمرة بالدخول في حلقة مفرغة حقيقية. إن الاقتصاد العالمي يعاني حاليا من مأزق فعلي. إن معظم البلدان النامية والبلدان ذات الاقتصاد الذي يمر بفترة انتقالية لا يمكنها الآن تنشيط صادراتها بما يدعم اضعاف الطابع التحرري على أسواقها من ناحية ومن ناحية أخرى فإن القطاع الخاص في معظم البلدان المتقدمة النمو غير قادر على إعطاء زخم للانتعاش. ومن ثم فإننا قد نواجه قريبا زيادة بالغة في الحمائية في كل مكان.

٢٦ - وقال إنه يتعين، حتى لا تصبح التسعينات عقدا ضائعا بالنسبة للجميع مثل الثمانينات أن تعمل البلدان الصناعية الرئيسية سريعا على اتخاذ تدابير قائمة على التشاور. أولا، يجب تخفيض سعر الفائدة وبخاصة في أوروبا حيث أدى انخفاض الدولار الى زعزعة العملات المرتبطة بالمارك الألماني. وثانيا، يجب اتخاذ تدابير في مجال الميزانية والضرائب على أن يؤخذ في الاعتبار أن كل تخفيض في النفقات العامة أو رفع في الضريبة سوف يؤدي الى انخفاض الدخول ويزيد من حدة الانكماش. وقال إن من الضروري بالتالي أن تصبح السلطات العامة مؤقتا هي محرك الانتعاش مع العمل على السيطرة على هذه العملية بحيث لا تؤدي الى عجز دائم في الميزانيات والماليات العامة. ومما لاشك فيه أن التضخم يشكل خطرا ولكنه أقل من خطر الانكماش. لقد بدأت اليابان في السير في هذا الطريق ولكنها لن تتمكن بمفردها من إنعاش الاقتصاد العالمي.

٢٧ - إن الإنعاش يقتضي أيضا اتخاذ تدابير لاصلاح حالة البلدان النامية عن طريق السماح لها بتوسيع أسواق صادراتها وتوفير رؤوس الأموال اللازمة لها. وعلى الرغم من إحراز بعض أوجه التقدم، فإن من



(السيد دادزي)

السابق لأوانه القول بأن المشكلة المتعلقة بالدين الخارجي للبلدان النامية قد تم حلها. ويتعين أن تفضل على المقترحات المعروفة باسم مقترحات تورنتو حتى في حالة تحسينها كما أعرب عن ذلك نادي باريس المقترحات المعروفة باسم مقترحات ترينتيه والنظر من جديد في طرائق تخفيف الدين الذي تعاني منه أكثر البلدان فقرا بغية تسوية هذه المشكلة تسوية نهائية.

٢٨ - وينبغي أيضا اتخاذ التدابير التي تفرض نفسها في مجال التجارة الدولية. وإذا كان البعض يفرض حمائية متزايدة في مواجهة جهود التحرر التي تبذلها البلدان النامية فإن ذلك من شأنه أن يؤدي الى مواجهة تدهور جديد في شروط التبادل التجاري. إن إنهاء مفاوضات أوروغواي يجب أن يكون هدفا أساسيا يضعه المجتمع الدولي نصب عينيه. وإن كانت الأحداث التي شهدتها الأسابيع الأخيرة لا تحمل مطلقا على الأمل. إن التقهقر في هذه المعركة من شأنه أن يؤثر لا على أهم الأطراف في المفاوضات فحسب وإنما أيضا على الاقتصاد العالمي في مجموعه.

٢٩ - السيد مسعود (باكستان): تكلم باسم مجموعة ال ٧٧ فذكر بأن الاقتصاد العالمي مازلا يمر بمرحلة قلق مع انخفاض في الانتاج العالمي وببطء النمو في البلدان الصناعية الكبرى واتجاهات غير مواتية على الاطلاق للبلدان النامية وبخاصة الانخفاض الواضح في نمو المبادلات. إن هذا النمو لا يتجاوز ٣ في المائة سنويا من حيث الحجم. أما الصادرات فلم تزد من حيث القيمة عن ١٩٩١ إلا بما يقل عن ٢ في المائة وقد أدى انخفاض الأسعار عند التصدير الى تدهور بالغ في شروط المبادلات بالنسبة للبلدان النامية.

٣٠ - إن بعض البلدان النامية قد أعربت عن قوة إرادة في هذه الظروف الصعبة وأدى ذلك الى زيادة مبادلاتها وإن كانت هذه البلدان ليست بالتي تعتمد بصورة كبيرة على تجارة المنتجات الأساسية. إن الوصول الى الأسواق هو أحد الاهتمامات الرئيسية لمجموعة ال ٧٧. إن عددا كبيرا من البلدان النامية قد حرر نظامه التجاري ودفق في سبيل ذلك ثمنا عاليا في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ولكن أبطال المبادلة الحرة قد زادوا على العكس من ذلك من حواجزهم التعريفية وغير التعريفية. إن هذه الحواجز تكلف البلدان النامية كثيرا وتحملها خسائر بالغة تعادل تقريبا ضعف المساعدة المقدمة لها من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كما تعادل ضعف الفوائد التي تتكدها هذه البلدان فيما يتعلق بدينها الخارجي. فضلا عن ذلك فإن البلدان المتقدمة النمو تنفق ٣٢٠ بليون دولار سنويا على دعم منتجاتها وصادراتها الزراعية أي ما يربو على ضعف عائدات صادرات المنتجات الأساسية لجميع البلدان النامية. إن مجموعة ال ٧٧ تأمل في أن تشمل مبادئ اقتصاد سوق التجارة الدولية وأن تفتح البلدان المتقدمة

(السيد مسعود، باكستان)

النمو ذات الاقتصاد السوقي أسواقها لأن هذا هو شرط النمو المتوازن للتجارة الذي يعد بدوره أهم عوامل النمو الاقتصادي والتنمية على المستوى العالمي.

٣١ - إن أسواق المنتجات الأساسية تعاني من أوجه خلل هيكلية نظرا لأن أسعار هذه المنتجات تعاني من الانخفاض، وهذا الانخفاض قد شمل عام ١٩٩١ جميع فئات المنتجات تقريبا، وهو ناجم عن بطء الطلب نتيجة للانكماش الذي تعاني منه البلدان المتقدمة النمو. إن البلدان النامية التي تخضع لمبيعات منتجاتها الأساسية لا يمكن أن تزيد من استثماراتها أنها تعاني من زيادة التضخم ومن الديون الباهظة. ويتعين في هذا الصدد اتخاذ تدابير عاجلة لإصلاح هذه الحالة كما يجب بخاصة إيجاد تعاون متبادل ومفيد بشأن المنتجات الأساسية وتنويع اقتصاد البلدان النامية الذي يتوقف إلى حد بعيد على هذه المنتجات عن طريق توفير مساعدة دولية مخططة تخطيطا سليما. ويتعين أيضا النظر في عقد مؤتمر عالمي يعنى بهذه المسألة كما أوصى بذلك مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في دورته الثامنة.

٣٢ - إن البلدان النامية تلاحظ بقلق بالغ الطريق المسدود الذي تعاني منه مفاوضات أوروغواي فيما يتعلق بالجانب الزراعي وتشعر بأسف بالغ لأن هذه المفاوضات قد تأخرت عامين عن الموعد المقرر لإنهائها ولأن هذه الحالة تثير القلق أيضا فيما يتعلق بمستقبل النظام التجاري المتعدد الأطراف وذلك بالنسبة لجميع البلدان وبخاصة البلدان النامية. ومن الضروري أن تعرب البلدان المتقدمة النمو عن إرادة سياسية لإنهاء هذه المفاوضات وإيجاد مناخ خارجي أكثر ملاءمة لنمو تجاري سريع. إن مفاوضات أوروغواي يجب أن تلبى مصالح جميع المشتركين وبخاصة البلدان النامية. وفي مجال الأنسجة والملابس الجاهزة مثلا يجب التخلي تدريجيا عن الترتيب المتعلق بالأنسجة المتعددة الألياف وإعادة إخضاع هذا القطاع للقواعد والنظم العادية للغات. إن إنهاء المفاوضات سوف يحسّن المناخ الدولي للنمو والاستثمار وكل تأخير من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز قوى الانكماش.

٣٣ - إن التزام كرتاخينا الذي اعتمد في الدورة الثامنة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ينص على إعادة تشكيل متعمقة للأونكتاد وهي الهيئة التي اضطلعت بدور بالغ الأهمية خلال العقود الأخيرة الماضية. إن ولايات الأفرقة العاملة المتخصصة الجديدة واللجان الدائمة الجديدة قد صيغت لجعلها تتسم بأكبر قدر من الفاعلية والأثر. إن تشكيل هيئات جديدة يعكس تأكيدا جديدا للروابط الأساسية بين التجارة والتنمية. إن الأهمية الحقيقية لعملية إعادة التشكيل هذه سوف تتضح عندما تبدأ هذه الكيانات في العمل ويجب أن تستخدم أعمالها في محافل أخرى تعنى بالتجارة والتنمية بحيث ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنظومة كلها. إن الأونكتاد قد أسهمت إلى حد بعيد في تحليل الاقتصاد الكلي ويتعين أيضا تعزيز دورها في هذا الصدد.

(السيد مسعود، باكستان)

٣٤ - وفي النهاية فإن مجموعة الـ ٧٧ تكرر أهمية الترابط الاقتصادي بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. إن رغبة البلدان النامية في إعادة تشكيل اقتصادها على حساب توضيحات بالغة في كثير من الأحيان ستظل هباء إذا لم يتم في الوقت ذاته إعادة تشكيل حازمة للاقتصاد العالمي.

٣٥ - السيد بروميل (المملكة المتحدة): تكلم باسم الجماعة الأوروبية ودولها الأعضاء فذكر بأن الأسعار الحقيقية للعديد من المنتجات الأساسية قد انخفضت خلال الثمانينات في الأسواق الدولية وهو ما ترتبت عليه آثار خطيرة بالنسبة للعديد من البلدان النامية التي تعتمد إلى حد بعيد على تصدير هذه المنتجات. إن العديد من المنتجين قد انخفضت عائدات صادراتهم انخفاضاً بالغاً نتيجة لخلل هيكل بين العرض والطلب فيما يتعلق بالعديد من المنتجات الأساسية. إن الطلب قد تزايد ببطء من جراء بطء النمو العالمي وانخفاض استخدام المواد الأولية وانخفاض الطلب على الواردات في بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق.

٣٦ - وفي الوقت ذاته زاد العرض بصورة ملحوظة في البلدان المتقدمة النمو وفي البلدان النامية. ويرجع هذا أساساً إلى دعم الانتاج وإلى تحسين الانتاجية مما أدى إلى انتاج أقل تكلفة وأفضل نوعية. وجددير بالقول إن عدد المنتجات الأولية المتاحة للاستهلاك الداخلي وللتصدير قد زاد أيضاً في مختلف البلدان.

٣٧ - إن المشكلة الرئيسية ترجع أساساً إلى خلل بين العرض والطلب ولذلك فإن العلاج الناجح يكمن في تكيف السياسات الداخلية والحد من الاعتماد على بعض المنتجات إزاء تطور الطلب ولصالح تنوع رأسي أو عمودي في ظل جهد انتاجي من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التحسين للميزة النسبية. ويتعين بالتالي على البلدان النامية مواصلة تدابير التكيف الهيكلي مع أخذ قوى السوق في الاعتبار وكذلك المنافسة ومع تحسين الهياكل الأساسية في مجال الانتاج والبيع والتوزيع حتى تصبح أكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمي. إن التنوع الناجح سوف يساعد البلدان النامية على أن تصبح أقل تعرضاً للانخفاض المفاجئ في الأسعار. إن البلدان المتقدمة النمو المنتجة يجب أيضاً أن تعمل على الحد من أوجه الخلل بين العرض والطلب.

٣٨ - وهناك العديد من أوجه التعاون الدولي التي قد تؤدي إلى استكمال ودعم السياسات الوطنية في مجال المنتجات الأساسية. ويجب السماح للحساب الثاني للصندوق المشترك للسلع الأساسية بأن يضطلع بدوره كاملاً والعمل على أن يفيد بخاصة أقل البلدان نمواً. وبشكل عام فإن مناخاً اقتصادياً خارجياً مواتياً من شأنه أن يعزز الطلب الدولي على السلع ويكمل السياسات الداخلية بصورة مواتية. وبغية دعم الانتاج

(السيد بروميل، المملكة المتحدة)

في هذا القطاع وتنوع الصادرات فإن الجماعة الأوروبية قد عدلت آلياتها التعويضية والتدخلية (نظام تثبيت حصائل الصادرات ومرفق المعادن) التي أصبحت تعمل حاليا بصورة متكاملة وفقا لمبدأ الجاذبية. إن البلدان المتقدمة النمو يجب أن تواصل تقديم المساعدة التقنية والمالية الملائمة للبلدان النامية بغية مساعدتها على تنفيذ اصلاحاتها.

٣٩ - لقد برهنت التجربة على أن الجهود التي تبذل لإقرار الأسعار غالبا ما تكون غير فعالة وبخاصة في اطار الاتفاقات الدولية للمنتجات. وهذا يفسر عدم قدرة الاتفاق الدولي المتعلق بالبن على دعم أسعار هذه السلعة التي انهارت في الأسواق العالمية. بيد أن بالامكان دراسة إعادة التفاوض بشأن الاتفاقات القائمة إذا ما تناسب هذا التفاوض مع الاتجاهات الطويلة الأجل للأسواق. إن الجماعة الأوروبية تشارك بنشاط في إعادة التفاوض بشأن الاتفاقات الدولية المتعلقة بالكاكاو والبن والكاوتشوك والأخشاب المدارية.

٤٠ - إن نجاح الدورة الثامنة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية سوف يسهم في تعزيز الأنشطة التي يضطلع بها الأونكتاد في مجال السلع الأساسية. إن المنظمة يجب أن تواصل جهودها لتيسير تنسيق أعمال الهيئات التي تتدخل في مجال السلع الأساسية ودراسة الوسائل الجديدة لحل المشكلة وبخاصة عن طريق تشجيع التنوع. إن لجنة دائمة تعنى بالمنتجات الأساسية وتحصل على اطار أفضل سوف تسمح بجمع المعلومات الهامة وتحسين تحليلها وتشجيع ممارسات أفضل في مجال المنتجات الأساسية وفقا لمبادئ تنفق وطابع الأسواق. إن هذه الهيئة يجب أن تأخذ في الاعتبار الحالة الخاصة لكل بلد من البلدان ولكل منتج من المنتجات والمشاكل المتعلقة بأقل البلدان نموا. إن الهيئات الدولية المعنية بالمنتجات وأفرقة الدراسة يجب أن تضطلع بعمل أكثر وضوحا وتضع احصاءات وتحليلات أفضل للأسواق.

٤١ - إن المنتجات الأساسية موارد طبيعية وتمثل بالتالي جانبا هاما من جوانب التنمية المستدامة. إن اللجنة المعنية بالمنتجات الأساسية التابعة للأونكتاد ينبغي أن تنظر في العلاقة بين استهلاك المنتجات وبين التنمية المستدامة. وفي عملية النظر هذه يتعين أخذ المناقشات الجارية حاليا بشأن متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في الاعتبار. إن هذه اللجنة يتعين عليها النظر في وسائل زيادة القدرة على المنافسة فيما يتعلق بالمنتجات الطبيعية التي تتسم بمزايا بالنسبة للبيئة والوسائل التي يمكن أن تؤدي الى التعزيز المتبادل لتنمية قطاع المنتجات الأساسية، وبخاصة في ضوء التنوع، والاهتمامات الإيكولوجية.

(السيد بروميل، المملكة المتحدة)

٤٢ - وأكد المتكلم من جديد أهمية نظام تجاري دولي مفتوح. وقال إن الإبرام السريع لمفاوضات أوروغواي سوف يفتح آفاقاً أفضل بكثير بالنسبة لمنتجات السلع الأساسية. وقال إننا لا يجب أن ننسى فضلاً عن ذلك أن هيكل المبادلات في هذا المجال يمكن أن يتغير وبخاصة من جراء الانتقال إلى الاقتصاد السوقي في دول أوروبا الوسطى والشرقية وزيادة المبادلات بين الجنوب والجنوب.

٤٣ - السيد ياراميلو (كولومبيا): قال إن كولومبيا مثلها في ذلك مثل العديد من البلدان النامية يجب أن تحول هيكلها الانتاجية لتصبح قابلة للمنافسة. إن هذه العملية الرامية إلى إضفاء الطابع الدولي يجب أن تستند على توازن واستقرار داخليين وعلى إدارة سليمة للاقتصاد الكلي وهذه كلها تفترض الكشف بل وتخفيض كبير في النفقات العامة. ويجب أيضاً أن يتم إصلاح القطاع المالي وقطاع العمالة والهيكل الأساسية للخدمات وكذلك الدولة التي يتعين زيادة فاعليتها. إن الجهد الذي يتعين الاضطلاع به يعد جهداً بالغ الضخامة.

٤٤ - ومضى قائلاً إن هذا النموذج الاقتصادي يفترض مناخاً خارجياً مواتياً ويفترض أيضاً أن البلدان الصناعية سوف تضطلع هي ذاتها بمسؤولياتها. بيد أن المناخ الدولي يتسم بقدر كبير من القتامة يمكن أن تضر بالجهود التي تبذل كما يمكن أن تولد مخاطر جديدة: ففي عام ١٩٩٢ سينخفض دخل الفرد على المستوى العالمي للسنة الثانية على التوالي في حين سيظل الاقتصاد الدولي يعاني من ضعف كبير. إن هذا الانكماش العالمي يرجع بخاصة إلى السياسات الاقتصادية التي تمارسها بلدان الشمال التي تضع مصالحها الوطنية في المقام الأول وتهمل مصالح البلدان النامية في حين توصي دائماً بمزيد من الترابط وبإضفاء طابع عالمي متزايد على الاقتصاد. ومضى قائلاً إنه لا توجد هناك آلية لتنسيق سياسات الاقتصادات الكلية تضم في آن واحد البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، في حين قد تكون الأمم المتحدة في الواقع هي أفضل محفل للاضطلاع بهذا الدور.

٤٥ - إن مشاركة المؤسسات المالية الدولية أمر لا غنى عنه لممارسة مراقبة متعددة الأطراف وفعالة لأوجه عدم التوازن الخارجية التي توجد أسبابها في البلدان المتقدمة النمو ولمتابعة سياسات الاقتصادات الكلية التي تطبقها هذه البلدان مع التركيز على آثارها على البلدان النامية. بيد أن الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة يجب أيضاً أن تتابع عن كثب سياسات هذه المؤسسات. إن التغييرات المستمرة التي تطرأ على القواعد التي تطبقها الهيئات المالية والانتقال المفاجئ من نمط اقتصادي إلى آخر تضر ضرراً بالغاً بالبلدان النامية. ويجب بالتالي استحداث آلية تسمح بالنظر في السياسات المالية وتنسيق المداولات والمناقشات مع ما يتعلق بالمسائل الأخرى المتعلقة بالتنمية. إن فتح أسواق البلدان الصناعية بطريقة

(السيد ياراميلو، كولومبيا)

واضحة وغير تمييزية سيظل أحد الأهداف التي تسعى إليها البلدان النامية. إن القضاء على الحواجز التجارية التي تعرقل إنتاج البلدان النامية إنما هو شرط أساسي لاستئناف النمو وإيجاد فرص أفضل لتحقيق النجاح في مكافحة الفقر والوصول بصورة أيسر إلى تحقيق نقل التكنولوجيا وإيجاد حل نهائي لمشكلة الدين الخارجي وتوفير شروط التنمية المستدامة.

٤٦ - ولهذا السبب وعلى الرغم من أوجه الفشل التي لوحظت مؤخرا فإنه يتعين مواصلة مفاوضات أوروغواي بغية التوصل إلى إنشاء نظام تجاري عالمي على أساس تعدد الأطراف. إن هذا النظام يجب ألا يقوم على أساس التمييز ضد المنتجات التي تتيحها بلدان الجنوب. والواقع أن التعريفات التي تطبقها البلدان المتقدمة النمو هي أعلى تعريفات في القطاعات وبالنسبة للمنتجات التي تهم على وجه التحديد أكبر عدد من البلدان النامية. وفي الوقت ذاته فإن البلدان الصناعية تطبق فيما بينها تعريفات جمركية ضئيلة. إن مفاوضات أوروغواي يجب أن تحسن قواعد ونظم الغات وتتوصل إلى نظام فعال لتسوية المنازعات. ويجب أيضا الإبقاء على الأحكام التي تضمن معاملة خاصة للبلدان النامية وتحسين هذه الأحكام. كما يجب تحرير أسواق المنسوجات حتى يتم في فترة معقولة إلغاء الترتيب المتعلق بالأنسجة المتعددة الألياف وتحرير سوق المنتجات الزراعية وبخاصة المنتجات المدارية. إن مفاوضات أوروغواي لن تحرز النجاح المنشود إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق بشأن الجانب الزراعي منها.

٤٧ - ومضى قائلا إننا نلاحظ بقلق الموقف الذي اتخذته بعض البلدان المتقدمة النمو التي تبتعد سياساتها عن الأهداف التي تسعى إليها مفاوضات الغات. إن هذه المفاوضات الأخيرة ستفضّل إذا ما استمر تشجيع انتشار الدعم الممنوح من قبل البلدان الصناعية والجوء إلى تدابير ذات طبيعة حمائية بدلا من البحث عن مخرج سياسي لهذه الأزمة. إن المفاوضات قد سجلت عامين من التأخير الباهظ التكلفة بالنسبة للبلدان التي تلتزم بسياسة انفتاح إزاء العالم الخارجي.

٤٨ - وقال إن الاتجاه إلى تشكيل كتل اندماجية إقليمية من البلدان المتقدمة النمو يشير قلق البلدان النامية وأشار في هذا الصدد إلى الاتفاق الأمريكي الشمالي للتبادل الحر وإلى السوق الأوروبية المشتركة. إن هذه البلدان تتفهم على أية حال ومن منطلق إضفاء الطابع الحديث على العلاقات التجارية أن جميع عمليات تحرير الأسواق على المستوى الثنائي ودون الإقليمي أو الإقليمي تعد عاملا من عوامل التقدم. بيد أن مناطق التبادل الحر لكي تصبح متفقة مع تعدد الأطراف يجب أن تنتهج سياسة انفتاح اقتصادي على بقية العالم. ومن ثم فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تضادي الانحرافات في المبادلات الناجمة عن تشكيل كتل تجارية مغلقة أو تعويضها. ويجب أيضا في هذا الصدد التمييز بين التكامل الذي تمارسه أمريكا اللاتينية مثلا

(السيد ياراميلو، كولومبيا)

والذي يتسم بانفتاح صريح على الاقتصاد الدولي وبين عمليات التكامل والاندماج التي تمارسها بعض البلدان الصناعية والتي تتمثل أساسا في إقامة حواجز حمائية ضد بقية العالم عن طريق تطبيق تعريفات جمركية مرتفعة واتباع تدابير غير تعريفية أو تقديم دعم سخي.

٤٩ - إن الاتفاقات المعروفة باسم التزام كرتاخينا تترجم في برنامج عمل اقترح على الدورة الحالية للجمعية العامة في إطار الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٢-١٩٩٧. إن الأمر يتعلق أيضا بأساس لمختلف المفاوضات التي يجب أن تجري بشأن مسألة التجارة والتنمية. إن التزام كرتاخينا سوف يستخدم أيضا في توجيهه لأعمال اللجنة الثانية حول هذا الموضوع. لقد قبلت كولومبيا استضافة الدورة الثامنة للمؤتمر في حين كان الأونكتاد في ذلك الحين يمر بأسوأ مرحلة في تاريخه. لقد سعت كولومبيا في هذا الصدد إلى المساعدة في التغلب على المواجهات العقيمة وإنعاش المؤسسة حتى تصبح المحفل الأول المكلف بالنظر في مسائل التنمية. إن التزام كرتاخينا يشكل في الواقع جهدا لم يسبق له مثيل لإضفاء الطابع الحديث على الأونكتاد والآلية الحكومية الدولية، ومن المهم أن تتبنى الجمعية العامة الالتزامات التي وافقت عليها جميع الدول الممثلة في هذه الدورة وأن تدعم الإصلاحات المؤسسية التي تقرر في كرتاخينا؛ إن الأونكتاد يجب أن تعزز دورها بوصفها الهيئة الرئيسية التابعة للجمعية العامة في مجال التجارة والتنمية، وهو المجال الذي يتعين على الدول وكذلك على هيئات الأمم المتحدة أن تنفذ فيه تنفيذا حريا التزام كرتاخينا الذي يتسم بروح التعاون والتضامن الأصليين وإن كان يتطلب أيضا اتخاذ تدابير محددة.

٥٠ - وقال في النهاية إن كولومبيا تدعم المبادرة التي أعرب عنها وزير خارجية البرازيل في الجمعية العامة والتي تؤيدها أيضا مجموعة ريو والرامية إلى أن يضع الأمين العام خطة للتنمية تكون تكملة لا غنى عنها لخطة السلام التي سبق أو وضعها. إن التوازن في الأمم المتحدة يستند في الواقع على توزيع مناسب لأنشطتها بين معالجة مشاكل السلم والأمن والاهتمام الذي توليه لمشاكل التنمية.

٥١ - السيد روبلز (المكسيك): أشار إلى أن الطابع العالمي المتزايد للعمليات الانتاجية والتكنولوجية والمالية قد أدى إلى اعتماد إصلاحات جذرية من قبل عدد كبير من البلدان وبخاصة البلدان النامية. وفي هذا السياق الجديد بدأت العديد من البلدان في تنفيذ برامج للتكيف ولإضفاء الطابع العصري تهدف إلى جعل اقتصادها أكثر فاعلية وأكثر قابلية للمنافسة. إن الأمر يتعلق أولا بإنعاش النمو وبرفع مستويات المعيشة.

٥٢ - إن انفتاح الاقتصادات الوطنية للدينامية العالمية يعد عاملا أساسيا في هذه الاستراتيجية. إن إمكانات زيادة المبادلات التجارية يشير آمالا كبيرة والواقع أن النظام التجاري المفتوح والواضح يشكل قاعدة

(السيد روبلز، المكسيك)

أساسية للتنمية السليمة للاقتصاد الدولي. بيد أن الأمر يتعلق بإعطاء التحرر التجاري اتجاها عمليا. والمكسيك مثلها في ذلك مثل العديد من البلدان النامية قد خفضت نوعا وكما من إنتاجها التجاري ومن ثم فقد أصبح الاقتصاد المكسيكي اليوم من أكثر اقتصادات العالم انفتاحا.

٥٣ - إن المكسيك ترجو تعزيز علاقاتها التجارية مع جميع المناطق والبلدان. وقد أبرمت مع شيلي اتفاقا للتبادل الحر وهي تدرس اتخاذ مبادرات مماثلة مع أمريكا الوسطى وبلدان الأنديز. إن اتفاق التبادل الحر الذي وقع مؤخرا مع الولايات المتحدة وكندا يؤكد مبادئ تعدد الأطراف ويعطي المبادلات التجارية قاعدة أكثر قابلية للتنبؤ. إن الدافع لهذه المبادرات جميعها هو البحث عن نظام تجاري أكثر دينامية.

٥٤ - وفي غالبية الحالات فإن عمليات الانفتاح التجارية قد اقتضت تكيفات أدت إلى تكاليف باهظة بالنسبة للبلدان التي اضطلعت بها. ومن الغريب أن هذه الإصلاحات قد نفذت في الوقت الذي تنتشر فيه التدابير الحمائية وتواجه فيه أكثر المفاوضات التجارية أهمية على الصعيد العالمي مأزقا خطيرا.

٥٥ - وقال إن كثيرا ما تبتعد البيانات التي يدلي بها أهم المسؤولين عن الاقتصاد الدولي عن ممارستهم. ففي حين أنهم يدافعون عن مبدأ تحرر المبادلات التجارية فإنهم يطبقون تدابير مغايرة ولا يكفون عن استحداث العديد من الآليات الحمائية. ومن ثم فقد أصبحت البلدان النامية في السنوات الأخيرة هي أهم مشجع للتجارة الحرة. إن القلق السائد الآن فيما يتعلق بوصول منتجات هذه البلدان إلى أهم الأسواق العالمية يضر بالجهود الضخمة التي تبذلها البلدان النامية وبخاصة في مجال التجارة.

٥٦ - وغني عن القول إن نتائج مفاوضات أوروغواي سوف تشكل حجر الزاوية بالنسبة للعلاقات الاقتصادية طوال العقود القادمة. إن عدم التوصل إلى اتفاق بصدد الجانب الزراعي لهذه المفاوضات يؤدي إلى شلل المفاوضات في مجموعها. إن الأحداث التي وقعت مؤخرا في هذا المجال والتي أدت إلى نشوب الخلافات بين المشاركين التجاريين الأساسيين في هذه المفاوضات يمكن أن تؤدي إلى حرب تجارية واسعة النطاق وتعرض للخطر كامل النظام المتعدد الأطراف في المبادلات التجارية. إن القرارات ذات الطابع السياسي هي وحدها التي سوف تسمح بالخروج من هذا المأزق.

٥٧ - إن الدورة الثامنة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تعد مرحلة تاريخية على الصعيد متعدد الأطراف. إن روح كارتاخينا قد أعطت شكلا لتحالفا جديدا يلزم جميع الدول بالاشتراك في عملية التنمية. إن الإصلاح المؤسسي الذي اعتمد في هذا الاجتماع يهدف إلى تعزيز الأونكتاد في إطار إعادة تشكيل الأمم المتحدة وانعاشها. إن المكسيك قد رحبت مع الارتياح بنتائج الجزء الثاني للدورة الثامنة والثلاثين لمجلس التجارة والتنمية وبخاصة النتائج المتعلقة بولاية اللجان الدائمة والأفرقة العاملة المتخصصة.



٥٨ - السيد دوغان (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن أعضاء الأونكتاد قد وضعوا في أثناء الدورة الثامنة للمؤتمر طريقة جديدة للمشاركة في عملية التنمية. واعتقاداً منهم بأن السلم والرخاء يسيران جنباً إلى جنب وأنهما متلازمان وأنه لا يمكن أن يكون هناك سلم واستقرار دائمين دون تعاون دولي حقيقي فقد التزموا من جديد بمعالجة المشاكل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية على وجه السرعة.

٥٩ - وفي هذا السياق فإنه يتعين اتخاذ تدابير فعالة على المستوى الوطني للتوصل إلى نمو مستمر وغير تضخمي يواكبه تعاون دولي يرمي إلى تحسين البيئة الاقتصادية الخارجية. وقد رئي أيضاً ضرورة الالتزام الحازم والواقعي لصالح التعددية.

٦٠ - لقد أعلن الأعضاء أن الهدف الأساسي للأونكتاد هو التوصل إلى معدلات منتظمة للنمو المستدام في جميع البلدان والإسراع بتنمية البلدان النامية. إن تحقيق هذا الهدف يقتضي بذل جهود متضافرة لصالح التنمية. إن المجتمع العالمي إذ يعبئ نفسه في إطار عملية المشاركة الدولية الجديدة يتعين عليه بذل الجهود للقضاء على آفة الفقر وتقديم دعم للبرامج الوطنية الإصلاحية وتشجيع الاستخدام الفعال للموارد في كوكب الأرض والتصدي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية عن طريق انتهاج سياسات متناسقة وعملية. لقد التزم الأعضاء بتعزيز الأونكتاد بوصفه محفلاً تشترك فيه جميع الدول اشتراكاً تاماً على قدم المساواة وفي ظل الاحترام المتبادل من أجل إقامة عالم يسوده السلم والانصاف والرخاء.

٦١ - وقال إن استمرار الأونكتاد في العمل يتطلب إصلاحاً لهياكله المؤسسية وقد قرر المشتركون وقف أنشطة الأونكتاد وهيئاته الفرعية وتعديل برنامجه وطرائق عمله. وقد تخلى الأعضاء عن عملية المناقشات العقيمة التي تدور حول قرارات لا أهمية لها وهم يركزون الآن على إحراز تقدم دينامي في أعمال الأونكتاد التي تشتمل على تحديد مبدئي لمجموعة من المسائل الواضحة وإجراء عملية تحليل رفيعة المستوى تحظى بمشاركة الخبراء الحكوميين وغير الحكوميين وإجراء مشاورات على المستوى الحكومي الدولي ترمي إلى توصل إلى تحديد نقاط الاتفاق. إن أنشطة الأونكتاد يجب أن تستند على تحليل دقيق وحازم. وقد أصبح التوصل إلى توافق في الآراء هو أهم وظائف هذه الهيئة. إن الأمر يتعلق الآن في الواقع بتحديد المصالح المشتركة وتشجيع توافق الآراء عن طريق إدماج تبادل البيانات والخبرات والآراء في عملية التنمية.

٦٢ - ونظراً لأنه قد تم بوضوح تحديد الطرائق الجديدة لعمل الأونكتاد فقد أجرى الأعضاء بعد ذلك دراسة تفصيلية للمسائل الواجب التصدي لها. وقد تم إنشاء أربع لجان دائمة تعنى بالحد من الفقر والمنتجات الأساسية والتعاون بين البلدان النامية وتنمية قطاعات الخدمات. كما تم أيضاً تشكيل ستة أفرقة عاملة مدة ولايتها سنتين وسيكون بوسعها أن تطلب مساعدة المستشارين الخارجيين. إن هذا

(السيد دوغان، الولايات المتحدة)

التبادل للبيانات والخبرة من شأنه أن يسمح بتفهم أفضل للمشاكل - وكل هذه التدابير سوف تؤدي إلى تعزيز الثقة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو. إن بعض هذه الهيئات قد بدأت في الاجتماع بالفعل وأعرّب أعضاؤها عن روح جديدة للتعاون وهي الروح التي اتسمت بها أعمال كارتاخينا وقد اتجهت أعمال هذه الهيئات اتجاهاً بالغ الايجابية.

٦٣ - إن الولايات المتحدة تشيد بإعادة تشكيل الأونكتاد وبالإصلاح الجاري الذي سوف يؤدي إلى جعله مركزاً ممتازاً فيما يتعلق بالبحث والتحليل والتشاور والتوصل إلى توافق الآراء والمساعدة التقنية. إن المنظمة ينبغي أن تصبح نموذجاً للإصلاح الجاري في الأمم المتحدة ذاتها.

٦٤ - السيد بالزان (مالطة)، المقرر يرأس الجلسة.

٦٥ - السيد كوبيلوز (شيلي): قال إن الدورة الثامنة للمؤتمر تعد مرحلة هامة في تطور العلاقات الاقتصادية العالمية. وبالإمكان القول بأنها قد أحرزت نجاحاً إذا ما أخذنا في الاعتبار الظروف التي كانت سائدة قبل انعقادها. وقد اتسمت هذه الدورة بخاصة بعدم الثقة المتبادل بين الدول الأعضاء والافتقار إلى النتائج الواقعية في المفاوضات والإرادة السياسية لإيجاد حلول تقبلها جميع الأطراف.

٦٦ - بيد أن هذه الدورة الثامنة قد فتحت الطريق أمام تعاون أكثر واقعية في إطار الولايات القائمة. إن الحكومات قد قررت بوضوح أن توجد مناخاً حقيقياً للتعاون والتضامن يتجاوز المواجهات. إن روح كارتاخينا تعكس الإرادة السياسية للعمل على أن تصبح التنمية مسألة ذات الأولوية مع وضع طريقة جديدة للمشاركة فيها.

٦٧ - لقد اعترف المؤتمر بأن الانفراج الدولي ينبغي أن يؤدي إلى تخفيض النفقات العسكرية ويفرج بالتالي عن موارد لتمويل التنمية الاجتماعية في البلدان النامية، مع مكافحة الفقر. إن مجلس التجارة والتنمية قد قرر بالفعل إنشاء فريق عامل متخصص لهذا الغرض.

٦٨ - وفضلاً عن ذلك فقد لاحظ أعضاء الأونكتاد أن الإصلاحات الاقتصادية وإضفاء الطابع الديمقراطي على العمليات المتعلقة باحترام حقوق الإنسان قد تزايدت سرعتها، وإن كان استمرار الفقر في العديد من البلدان النامية بخاصة يعد أمراً غير مقبول ويقتضي اعتماد تدابير سواء على المستوى الوطني أو الدولي. إن القضاء على هذه الآفة سوف يسهم في اتساع نطاق التجارة العالمية والتنمية المستدامة. إن التنمية هي في الواقع عملية تستهدف الإنسان بخاصة وهدفها هو التوصل إلى تحسين ظروف معيشته.

(السيد كوبيلوز، شيلي)

٦٩ - وفيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية فإن المؤتمر قد لاحظ أن الإدارة السليمة للاقتصاد تتطلب عملا على المستوى الحكومي لوضع إطار وقواعد سليمة من شأنها أن تكفل سلامة الأسواق وتؤدي إلى إيجاد مناخ موات للنشاط الاقتصادي.

٧٠ - إن البلدان النامية يجب أن تكثف جهودها بغية إضفاء الطابع العصري على اقتصاداتها وفقا لأولوياتها وخططها الوطنية. إن البلدان المتقدمة النمو يتعين عليها من جانبها أن تعمل جاهدة على أن تطبق على المستوى الوطني سياسات ترمي إلى تشجيع نمو غير تضخمي وتكيف هيكله. إن التحول الضروري في الإطار الاقتصادي الدولي يجب أن يرمي إلى التوصل إلى تنمية راسخة وإيجاد الظروف المواتية للإصلاحات الهيكلية الحازمة التي تضطلع بها غالبية البلدان النامية. إن الإدارة الاقتصادية السليمة على المستوى الدولي تتطلب أيضا وضوحا متزايدا في التدابير من قبل المسؤولين عن التنمية ومشاركة نشطة من جانب جميع البلدان في عملية اتخاذ القرار.

٧١ - لقد أكد المؤتمر من جديد ولاية الأونكتاد في مجال التجارة الدولية والمشاكل المتعلقة بها كما جاءت في قرار الجمعية العامة ١٩٩٥ (د - ١٩). ووفقا لهذه الولاية فإن مهام الأونكتاد هي تحليل السياسات والمشاورات الحكومية الدولية والبحث عن توافق في الآراء والتفاوض والمراقبة والتنفيذ والمتابعة وكذلك التعاون التقني. ويتعين على المنظمة أن تواصل عملها لصالح التنمية وإن كان يتعين عليها أيضا إضفاء مزيد من المرونة على إدارتها عن طريق إدخال إصلاحات مؤسسية هامة لأن ملاءمة أعمالها الموضوعية وإعادة توجيه هذه الأعمال وترسيخها يتطلب نهجا جديدا في معالجة المشاكل التقليدية.

٧٢ - وقال إن شيلي تشيد بالآليات المؤسسية الجديدة التي تم إنشاؤها بواسطة المؤتمر. إن اللجان الدائمة والأفرقة العاملة المتخصصة التي أنشئت مؤخرا ينبغي أن تسمح بتحقيق أوجه تقدم هامة دون تأخير نحو تسوية المشكلات التي تعرقل التنمية لأن هذه الآليات سوف تضم خبراء وموظفين أقدم لديهم خبرة عملية في المسائل التي كان يتم النظر فيها من قبل في ظل مناخ يتسم بطابع سياسي بالغ.

٧٣ - وقال إنه يتعين على مجلس التجارة والتنمية الاضطلاع بدور أكثر نشاطا في توجيه السياسات الواجب اتباعها وتقييم نتائج الهيئات الفرعية والنظر سنويا في المسائل المتعلقة بالترابط والسياسات التجارية والتكيف الهيكلي والإصلاح الاقتصادي. ويتعين أيضا دعوة الخبراء والموظفين الأقدم إلى الاشتراك في هذه المداولات بغية إثراء المناقشات.

(السيد كوبيلوز، شيلي)

٧٤ - وأشار إلى الجزء الأول من دورة مجلس التجارة والتنمية التاسعة والثلاثين فأكد أنه لوحظ خلال المداولات أن التغييرات المؤسسية التي أجريت من قبل المؤتمر قد أدت إلى النتائج المتوقعة. لقد اتسمت المناقشة المتعلقة بالترابط بأهمية خاصة نتيجة لمشاركة خبراء رفيعي المستوى. وقد اعترف أيضا بأن السياسات النقدية والمتعلقة بالميزانية ينبغي أن تصمم بطريقة تشجع الانعاش في الأجل القصير وتقضي على أوجه الخلل الهيكلية في الأجل المتوسط والأجل الطويل. وقد رئي أن تنسيق سياسات الاقتصاد الكلي ضرورية لكفالة انعاش النمو. إن هذا التنسيق يجب أن يأخذ في الاعتبار مصالح البلدان النامية.

٧٥ - وتجدر الإشارة بأن المجلس قد قرر وفقا للاتفاقات العامة التي توصلت إليها الدورة الثامنة للمؤتمر إنشاء فريق عام مخصص يعني بالإصلاح الهيكلي في أثناء الفترة الانتقالية نحو نزع السلاح. إن هذه الهيئة الجديدة سوف تأخذ في الاعتبار العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتعطي بعدا جديدا للمداولات المتعلقة بنزع السلاح والقضاء على الفقر.

٧٦ - وقال إن وفد شيلي يؤكد من جديد نجاح الدورة الثامنة للمؤتمر ويرى أن المهام الواجب إنجازها انطلاقا من روح كرتاخينا سوف تعطي نتائج إيجابية إذا ما احتفظت البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية بمناخ بناء من أجل التعاون وتخلت عن المواجهة. إن الإصلاح المؤسسي المقرر الاضطلاع به ينبغي أن يؤدي إلى الإسراع بأوجه التقدم فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة باختصاص الأونكتاد. ومن الضروري لهذا الغرض أن يشترك الخبراء والموظفون الأقدم من البلدان الأعضاء وبخاصة أقل البلدان نموا في اجتماعات اللجان الدائمة والأفرقة العاملة المتخصصة. إن التنمية المستدامة ينبغي أن تحتل حيزا يتسم بالأولوية في أعمال الأونكتاد المتعلقة بخاصة بالمنتجات الأساسية والقضاء على الفقر والخدمات والاستثمارات وتدفق الموارد. إن الفريق العامل المتخصص المعني بالقضاء على الفقر ينبغي أن يضع رابطة بين سياسات الاقتصاد الكلي والفقر وكذلك بين اتجاهات النمو الاقتصادي وتطور الفقر كما يتعين عليه أيضا النظر في أثر برامج التكيف الهيكلي على هذه الآفة. ويجب أيضا أن تحصل أمانة الأونكتاد على الموارد البشرية والمالية الكافية لاضطلاعها بمهامها الجديدة التي حددها المؤتمر في دورته الثامنة.

٧٧ - وأكد وفد شيلي من جديد أن اجتماع كرتاخينا يعد مرحلة هامة في الحوار الدولي المتعلق بنزع السلاح وبخاصة عقب تحديد العلاقة بين العناصر الاقتصادية والاجتماعية ونظرا لأن هذه العناصر مرتبطة بالسلم والديمقراطية.

٧٨ - السيد غريرو (الفلبين)، نائب الرئيس، يعود إلى رئاسة الجلسة.

٧٩ - السيد رن كوان (الصين): قال إن عملية المشاركة الجديدة من أجل التنمية التي حددتها الدورة الثامنة للمؤتمر تتسم بأهمية أساسية بالنسبة لجميع أعضاء الأونكتاد. إن هؤلاء الأعضاء ينبغي عليهم أن يستوحوا مبدأ الفائدة المتبادلة عندما يتصدون للمهام الواقعة على عاتقهم في التسعينات وتسوية خلافاتهم عن طريق الحوار وانطلاقاً من روح التهادن والتفاهم. إن أولويات اللجان الدائمة والأفرقة العاملة المتخصصة التي أنشئت مؤخراً في الأونكتاد ينبغي أن تعكس تماماً روح كرتاخينا.

٨٠ - وقال إن مسألة المنتجات الأساسية تتعلق بالمصالح الحيوية للعديد من البلدان النامية. ومنذ الثمانينات لم تكف السوق العالمية عن التدهور وقد انخفضت أسعار المواد الأولية والمنتجات الأولية بدرجة كبيرة مما أدى إلى إصابة هذه البلدان بخسائر باهظة. إن تسوية المشكلات في هذا القطاع تقتضي وضع سياسات رشيدة ومتناسقة سواء على المستوى الدولي أو الوطني. إن الدورة الثامنة للمؤتمر قد أعربت عن عدد من التوصيات المفيدة في هذا الصدد ومن شأن تنفيذ هذه التوصيات أن يؤدي إلى تسوية العديد من المشاكل أيضاً. إن التنمية الاقتصادية للبلدان النامية تقتضي أيضاً إيجاد بيئة خارجية مواتية. إن البلدان التي اعتمدت استراتيجيات تتفق وحالتها الخاصة في مجال المنتجات الأساسية يجب أيضاً أن تستفيد من دعم المجتمع الدولي. إن البلدان المتقدمة النمو والمنظمات الدولية المتخصصة ينبغي أن تقدم مساعدة مالية وتقنية للبلدان النامية حتى يتسنى لها اعتماد تدابير إنمائية لصالح منتجاتها الأساسية. إن الأونكتاد ينبغي أن تواصل تنسيق العمل مع مختلف المنظمات في مجال السلع الأولية ودراسة العلاقات بين السياسات في هذا القطاع واستخدام وإدارة الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة مع تقديم مساعدة تقنية في هذا السياق.

٨١ - إن البلدان الجزرية النامية تواجه صعوبات خاصة. والمجتمع الدولي يجب أن يساعدها على تحسين هيكلها الأساسية في مجال الاتصالات والنقل وتعزيز قدرتها على مقاومة الكوارث الطبيعية والتصدي لها ومساعدتها على استغلال مواردها البحرية وزيادة المساعدة المالية والتقنية المقدمة لها بغية تشجيع تنميتها الاقتصادية وتعزيزها. ويجب أيضاً دعم جهودها لحماية بيئتها والتغلب على العقبات التي تواجهها من جراء طبيعتها الجزرية. ويتعين أيضاً على الأونكتاد أن يعزز دوره في هذا المجال.

٨٢ - إن الصين تشعر بقلق بالغ من جراء أوجه التأخير التي طرأت على سير مفاوضات أوروغواي وتأمل في أن يبذل المشاركون كل جهودهم لايجاد مخرج من الطريق المسدود الذي تواجهه هذه المفاوضات حالياً وضمن ابرامها سريعاً.

تنظيم الأعمال (A/C.2/47/L.1 و A/C.2/47/L.1/Add.1).

٨٣ - الرئيس المؤقت: ذكر بأن النظر في البند ٧٨ (الجزء الرابع) المتعلق بتقرير مجلس الأغذية العالمي قد أجل نتيجة للتأخير الذي طرأ على نشر هذه الوثيقة.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠